بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مفاوضات قيد المماطلة

الخبر:

بدأ البرلمان الإيراني صباح يوم الأربعاء اجتماعا مغلقا لمناقشة تطورات المفاوضات النووية وإمكانية التوصل إلى اتفاق. وقد أشار الدبلوماسيون إلى أن العقبة الرئيسية هي الضمانات المطلوبة من طهران لتعويضها إذا قررت واشنطن في المستقبل الانسحاب مجددا. (الجزيرة نت)

التعليق:

فقد أضاف محمد مرندي للجزيرة وهو مستشار الوفد الإيراني المفاوض، أن أحد أهداف التفاوض هو فرض ثمن، أي انسحاب أمريكي من الاتفاق في المستقبل، وأن الثمن يؤدي إلى تحصين الاتفاق وهذا في مصلحة الجميع حسب تعبيره.

وقد عنى بالتحصين ضمانات النووية الذاتية، وأخرى اقتصادية وسياسية وحقوقية؛ حيث قال إن الضمانات الاقتصادية تعني تحصين الشركات الأجنبية وحمايتها من العقوبات الأمريكية.

وما لبث حتى جاء الرد الأمريكي باسم الخارجية نيد برايس، حيث شدد أن الموقف الأمريكي واضح وهو أن المفاوضات بشأن برنامج إيران النووي لا أكثر، وشدد على أن العقوبات المفروضة على الحرس الثوري الإيراني هي خارج الاتفاق النووي وغير مرتبطة به.

وقالت متحدثة باسم وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل تلقينا رد إيران ليلة أمس ونقوم بدراسته والتشاور مع أطراف آخرين في خطة العمل الشاملة.

إن هذه المفاوضات تتم بين إيران والولايات المتحدة وخمس دول (الصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا) منذ شهور في فينا حول صفقة لإعادة التزام طهران بالقيود على برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات الاقتصادية عنها.

إن حل هذه القضية في الوقت الحالي وخاصة أن أمريكا على أبواب انتخابات فأي تنازلات مهما كانت مثل رفع الحرس الثوري من قائمة الإرهاب سوف تفقد الحزب الديمقراطي عددا من مقاعده في الكونغرس في ظل نفوذ اللوبي الصهيوني، ولذلك نتوقع عدم حل هذه القضية حاليا وتبقى المماطلة هي العنوان الرئيسي حتى تتجاوز أمريكا الانتخابات وقد تكون نتائج الانتخابات أصلا هي الضربة القاضية لعدم نجاح هذه المفاوضات.

العالم يقوده اليوم مجموعة من المنتفعين الذين يقيسون الأمور على أهوائهم وما يخدم مصالحهم، فإن إيران لها الحق بالتمتع بحقوقها القانونية التي يمنحها إياها انضمامها إلى معاهدة انتشار الأسلحة النووية عام 1970 حسب القانون الدولي الذي هم من وضعوه، ونلاحظ على النقيض أن البرنامج النووي العسكري للكيان الغاصب لا أحد يشير له بأي اتهام أو محاسبة.

إن حال المجتمع الدولي بقوانينه قد بات في حكم الميت ولم يبق إلا هيكله الذي هو في طور الانهيار نهائيا ولكن بحاجة إلى نظام عالمي بديل يسدل الستار عن هذا النظام المهترئ الذي بان عواره للعالم.

إن النظام البديل معروف ولا بديل عنه وهو النظام الرباني المتمثل بنظام الإسلام الذي قاد العالم عبر 1300 عام ويزيد، وكانت فيه دولة الخلافة هي المتسيدة على عرش الموقف الدولي.

لذلك لم نشهد حروبا عالمية ولم نشهد انهيارا للبشرية على جميع الأصعدة الأخلاقية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وغيرها، لأنها لا تسمح بأي شيء يجر الويلات على البشرية مهما كانت، بل تعمل جاهدة على حماية البشرية وإخراجها من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن جور وظلم الرأسمالية وأعوانها إلى عدل الإسلام.

يا أيها المسلمون: إن وقت إنقاذ أنفسكم والبشرية جمعاء قد حان فغذوا السير مع حزب التحرير لاستئناف الحياة الإسلامية وتحقيق بشرى رسول الله ﷺ **«ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»**.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

نبيل عبد الكريم